الخلاصة العامة:

إن المدينة الجزائرية كغيرها من سائر المدن تعاني من مشكلة الاختناق المروري الذي أصبح يؤرق مختلف شرائح المجتمع ، ويعيق نشاطاته و أعماله اليومية ، إضافة إلى هدر الكثير من وقت و كذلك الضغوطات النفسية و الصحية التي يتعرض لها مستعملين الطريق .

تكتسب مدينة بسكرة أهمية كبيرة من خلال موقعها الاستراتيجي الذي يربط الشمال بالجنوب ، كما تعتبر منطقة التبادل وهمزة وصل في موقعها الإقليمي ،لاحتوائها على أهم المحاور الوطنية موزعة بشكل مختلف ومتنوع ،و تتمتع بعدة محاور أساسية ، تربطها بباقي المدن و زاد أهميتها كونها قطب جذب في الجنوب و أهمها على الإطلاق محور شمال جنوب "الطريق الوطني رقم 3" والمحور شرق غرب "الطريق الوطني رقم 46" بالإضافة إلى الطرق الوطنية ذات الأرقام : 83، 87، 31. حيث تشهد المدينة اختناقا مروريا خاصة في ساعات الذروة و ذلك على مستوى أغلب التقاطعات و خاصة في الجسور التي تربط منطقة العالية بالمركز ، حيث ترتفع نسبة الحركة و تنخفض السيولة نظرا لنقص الطاقة الاستيعابية لطريق مع ارتفاع حظيرة السيارات و زيادة في وتيرة التنقلات اليومية مما سبب لنا ازدحاما و تراكم للمركبات و خلق لنا نقاط اكتظاظ .

بعد الدراسة التحليلية الميدانية لظاهرة الاختناق المروري لمدينة بسكرة ،استخلصنا مجموعة من الأسباب التي تساهم في الزيادة من حدة الظاهرة ، تعددت الأسباب و النتيجة واحدة .

من بين الأسباب الرئيسية لظاهرة الاختناق على مستوى المدينة : ما يتعلق بمخطط الحركة ، إضافة إلى ضعف الطاقة الاستيعابية للطرقات مع افتقار للبنى التحتية ، من جهة أخرى سوء التسيير و التخطيط يضاعف من حدة الظاهرة كسوء التوزيع الوظيفي لتجهيزات ، عدم التنسيق بين مختلف الجهات المعنية ينتج عنه الحفر و الأشغال المتواجدة في أغلب الطرق و الشوارع الرئيسية بحيث يخلق لنا مشكلة مستعصية يصعب حلها وسط المدينة ، ناهيك عن غياب الثقافة المرورية لأغلب شرائح المجتمع .

بعد تشخيصنا لمجموعة الأسباب ، ارتأينا إلى استخلاص جملة من الحلول اختلفت كل على حسب طبيعتها ، حلول تقنية تمثلت في التدخل على الهياكل القاعدية المتواجدة إضافة إلى اقتراح مجموعة من البنى التحتية في وسط المدينة ،زيادة عن ذلك العمل على زيادة توعية و تحسيس لمختلف فئات المجتمع بنتائج السلبية للظاهرة على الفرد و المجتمع ، إضافة إلى نشر الثقافة المرورية و إدراجها في مختلف الأطوار التربوية .